

نفج الطيب من غصن الأندلس الرطيب

(أجبتهما لكن مقرا بانني ... أقصر فيما رمتما عن مداكما) .

(فإنكما بدران في العلم أشرفا ... فسلم إدعانا وقسرا عداكما) .

(فسيروا على حكم الوداد فإنني ... اجود بنفسي أن تكون فداكما) .

قال ابن رشيد وقد جمع صاحبنا أبو العباس الأشعري لابن حبيش فهرسة جامعة ولما وقف عليها ابن حبيش كتب في أولها مانصه الحمد □ حق حمده أحسن هذا الفاضل فيما صنع أحسن □ إليه وبالع فيما جمع بلغ □ تعالى به أشرف المراتب لديه غير أنني أقول واحدة ما سريرتي لها بجاحدة وأصرح بمقال لا يسعني كتمه بحال □ ما أنا للإجازة بأهل ولا مرامها لدي بسهل إذ من شرط المجيز أن يعد فيمن كمل ويعد العلم والعمل اللهم غفرا كيف ينيل من عدم وفرا أو يجيز من أصبح صدره من المعارف قفرا وصحيفته من الصالحات صفرا وكيف يرتسم في ديوان الجلة من يتسم بالأفعال المخلة ومتى يقترن الشبه بالإبريز أو يوصف السكيت بالتبريز ومن ضعف النهى مجانسة الأقمار بالسها ومن اعظم التوبيخ تشيخ من لا يصلح للتشيخ وإن هذا المجموع ليروق ويعجب ولكنه جمع لمن لا يستوجب وإن القراءة قد حصلت ولكن القواعد ما تأصلت وإن القارئ علم ولكن المقروء عليه عدم ولقد شكرت لهذا السري ما جلب وكتبت مسعفا له بما طلب وقرنت إلى دره هذا المخشبة قلت وحليي عطل ونطقي خطل مكره أخاك لا بطل □ سبحانه وتعالى ينفع بما اخلص له عند الاعتقاد ويسمح للبهرج عند الانتقاد كتبه العبد المذنب المستغفر محمد بن الحسن بن يوسف بن حبيش اللخمي حامدا □ تعالى